

## ٧. شرح لمعة الاعتقاد الهدى إلى سبيل الرشاد | الشيخ أ.د. عبدالله

### الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمة الله تعالى ولا نجعل قضاء الله وقدره وقدره حجة لنا في ترك في ترك اوامره واجتناب نواهيه - [00:00:00](#)

بل يجب ان نؤمن ونعلم ان الله ان الله علينا وقال الله تعالى وكل شيء خلقناه وخلق كل شيء فقدره تقديرًا وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. وقال تعالى - [00:00:21](#)

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقاً حرجاً وروى ابن عمر ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما لايمان - [00:00:49](#)

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره فقال جبريل صدق رواه مسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الحسن ابن علي - [00:01:10](#)

يدعو به في قنوت الوتر وقني شر ما وقني شر ما قضيت ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا في ترك اوامره واجتناب نواهيه بل يجب ان نؤمن ونعلم ان الله - [00:01:39](#)

عليينا الحجة بانزال الكتب وبعث الرسل قال الله تعالى لان لا يكفون للناس على الله حجة بعد الرسل ونعلم ان الله سبحانه وتعالى ما امر ونهى الا المستطيع لل فعل والترك - [00:02:03](#)

وانه لم يجبر احدا على معصية ولا اضطره الى ترك طاعة قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقال تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم - [00:02:27](#)

فدل على ان للعبد فعلاً وكسباً يجزى على حسنه بالثواب وعلى سينه بالعقاب وهو واقع بقضاء الله وقدره باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:02:53](#)

وعلى الله وصحابته وسلم تسليماً كثيراً وبعد الايمان بالقدر احد اركان الاسلام الايمان كما سبق وهو من صفات الله ايضاً كما تقدم وصفات الله جل وعلا داخلة في الايمان بالله - [00:03:19](#)

تعالى وتقديس فالعلم بان الله قد علم كل شيء وانه محظوظ بكل شيء هذا من صفاته وهو ركن من اركان القدر ان الله علم الاشياء قبل وجودها ثم كذلك كتابته لنا - [00:03:45](#)

علمهها وكتبها ثم كذلك كونه ما شاء كان وما لا يشاء لا يكون يعني انه لا يقع في الوجود شيء دقة او جل الا بمشيئةي ثم هو الخالق وحده وما سواه مخلوق. كل مخلوق خلقه الله جل وعلا - [00:04:10](#)

المخلوقات التي خلقها الله جل وعلا هو اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اعطاه ما فيه حياته وما فيه الشيء اللي ما خلق له وتوفيق الله من وراء ذلك الامر كلها بيده وهذا هو الايمان بالقدر يعني حقيقته - [00:04:34](#)

ان يؤمن الانسان بعلم الله الازلي ويؤمن بأنه كتب كل شيء وكذلك يؤمن بان مشيئة الله نافلة في كل شيء وانه لا يقع شيء الا بمشيئةي وانه الخالق وحده لهذا يقول جل وعلا - [00:05:02](#)

ان كل شيء خلقناه بقدر اخبر جل وعلا ان كل شيء مستور مكتوب عنده وقال جل وعلا وخلق كل شيء فقدره تقديرًا معنى قدره يعني

انه جعل له قدرنا معينا لا يزيد عنده ولا يتاخر عنه ولا ينقص - 00:05:28

تقديرنا دقيقا حسب ارادته جل وعلا لهذا يجب ان يؤمن الانسان بذلك وان الاسباب لا تستقل بالافعال وانما الاسباب ايضا مخلوقة له وقوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - 00:06:01

في كتاب ان في نبرأها نبرأها يعني النفس التي فهمت من سياق الاية يعني من قبل ان تخلق وتوجد وتظهر دلت هذه الاية على ان كل ما يصيب العبد - 00:06:29

انه مقدر عليه قبل وجوده وقوله جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا يريده بهذا ان يبين بهذه الاية - 00:06:56

ان الهدایة الى الله وانها ليست الهدایة هي فعل السبب ولا هي العقل وانما هي فضل من الله جل وعلا اذا تفضل به على عبده واذا منع فظله فلن يهتدى - 00:07:22

والكتابة التي رتب عليها الشقاء والسعادة سبقت في الازل مبني خلق السماوات والارض خمسين الف سنة كما في حديث عبدالله بن عمرو الذي في صحيح مسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:47

ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان وعرضه على الماء مقادير الاشياء لا يخرج عنها شيء كل شيء كتب وكذلك في حديث عبادة الذي في السنن - 00:08:16

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب جرى في تلك الساعة فيما هو كائن الى يوم القيمة واول ما خلق الله القلم - 00:08:43

يعني انه امره بالكتابة بعد خلقه مباشرة بدون فاصل وليس المعنى ان القلم هو اول المخلوقات لأنه قلنا اول المخلوقات اختلف مع حديث عبدالله بن عمرو بن العاص فهو يدل على ان العرش والماء - 00:09:03

قبل ذلك وكذلك التقدير الثاني الذي بعد خلق ادم فانه قسم ذريته الى قسمين شقي وسعيد استخرجهم من صلبه من امثال الذراه كان فريق منهم الى الجنة وفريق منهم الى النار وقد علم اسماءهم وابائهم - 00:09:31

قبائلهم واجناسهم وعملهم فهو عبارة عن علم الله الازلي يعلم ان هذا المخلوق سيوجد ثم يعمل اما بالطاعة واما بالمعصية فكتب ذلك ومن ذلك ايضا الكتابة العمرية كما في حديث عبد الله بن مسعود بثنا الصادق المصدوق - 00:10:11

صلوات الله وسلامه عليه ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما مضفة يعني قطعة اربعين يوما علقة ثم اربعين يوما مضفة يعني قطعة له - 00:10:41

ثم يرسل اليه الملك ويكتب رزقه واجله وعمله وشقيا او سعيدا ولا يخرج عن ذلك ولهذا قال والذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع - 00:11:04

يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان هدف ليعمل بامر اهل الجنة حتى ما يكون بينها وبينها الا شبر او ذراع يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله - 00:11:30

يعني ان الجنة والنار لا تدخل الا بالعمل. وليس بالكتابة ولكن الكتابة عبارة عن علم الله بهذا المخلوق قوله وروى ابن عمر ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الایمان - 00:11:48

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره هذا حديث جبريل الطويل الذي فيه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والایمان والاحسان وعن الساعة وعن اشراطها - 00:12:16

ثم في اخره يقول صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم دل على ان هذا كله دين يجب ان يتعلم وقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره - 00:12:40

يعني انه الواجب الایمان بان الله قدر الاشياء خيرها وشرها وانه يؤمن بان الله علم وكتبه فشاءه وخلقه واووجهه واما دعاء القنوت فقني شر ما قضيت الامور التي ولغ منها قضيت - 00:13:06

قيل لها قطى وقدر يعني انها مقدرة ولا بد من وقوعها القضاء والقدر شيء واحد وقيل الفرق بينهما ان القدر عام والقضاء فيما خلق منه وكله قد فرغ منه وانتهى - [00:13:33](#)

ثم انا الله انه جل وعلا لم يجعل القدر حجة لاحد لان الله كلف الانسان بعمل محدد وهو يستطيعه وجاءت به الرسل وانزل الله به الكتب جعل له مقدرة وفكر - [00:13:55](#)

جعل له ايضا ايات تحيط به يعلم بان الله جل وعلا هو المتصدر في الكون وحده فلا يجوز ان يجعل الانسان القدر له حجة على ترك الامر او فعل المعصية - [00:14:31](#)

لان هذا معناه معاندة انه يعاند فإذا كان معاندا فلا بد ان يهلك ويبرى الخير شرا والشر خير في نظره القاصر الذي لا يغنى عنه شيئا ما هو الواقع لكثير من يزعم انه عالم - [00:14:51](#)

وانه مفكر ويعترض على شرع الله وعلى فهمه سيكون بذلك معاندا لله جل وعلا ومن ذلك كونه يقول انا قدر علي اني ما افعل كذا لان هذا تعلييل غير صحيح انه اولا - [00:15:19](#)

ما اطلع على الغيب حتى يعرف انه قدر عليه وانما يريد ان يترك الامر فيقول ذلك وهذا معصية على معصية الثاني انه عبد لله جل وعلا يجب انه اذا جاءه امر الله - [00:15:49](#)

من يسمع ويطيع ويتعظ امره ويختتنب منه فإذا جعل القضاء حجة لا تستقيم الحال لا في الدنيا ولا في الآخرة فلا بد ان الانسان يسأل عن اعماله اه لو كان مثلا حجة لبطلت - [00:16:08](#)

الحقوق كلها ذل يتصرف حيث يريد ثم يقول هذا قدر ولهذا حتى القائل بهذا القول لا يمكن انه يطبقه في نفسه وفي ما يملك لو ماذا انسان احرق ماله وقال هذا قدر - [00:16:34](#)

نشتد غضبه قال انت تصرف بفعلك يقول هذا قدر فلا بد ان يعاقب الفاعل لأن له قدرة و اختيار فإذا الاحتجاج على ابطال امر الله يكون من هذا القبيل باطل ولان قوما احتاجوا على ذلك - [00:17:04](#)

قال العلماء يجب انهم يعاملوا بمقتضى مذهبهم حتى يعرفوا انه باطل فإذا مثلا قبل احدهم ثم ضرب وقيل انه لا تلمنا هذا قدر لا يمكن ان يرظى ابدا وقد رتب الله جل وعلا - [00:17:34](#)

الاحكام على الافعال المكلف اما غير المكلف فله امر اخر مقال الرسول صلى الله عليه وسلم العجماء وجبار يعني ما تتلفه جبار يعني هدر يدل هذا على ان غير العجمي العقلاء - [00:17:57](#)

انهم مسؤولون عن افعالهم كلها لهذا قال ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا في ترك اوامره واجتناب نواهيه ولكن يكون حجة على المصائب اذا وقعت المصيبة التي لا يمكن استدراكها - [00:18:25](#)

قال هذا قدر قدره الله والحمد لله ولهذا كان الذين يقولون انه حجة ويحتاجون بالحديث الذي في الصحيحين اوه الاحتجاج موسى على ادم فغلبه ادم بالحجۃ ان موسی قال لربه يا رب ارمي ادم الذي افرجنا ونفسه من الجنة - [00:18:51](#)

فاراه الله اياه. قال له انت ادم البشر الذي خلقك الله بيده واسكنك جنته لماذا خبتنا ونفسك اخرجتنا من الجنة وقال له انت موسى الذي كتب الله لك التوراة بيده - [00:19:23](#)

كم وجدت بين خلقي وبين قول الله فعصى ادم ربه فغوی قال وجدت ذلك مكتوبا قبل ان تخلق بارعين سنه قال تلومني على شيء كتب علي قبل ان اخلق بارعين سنه - [00:19:46](#)

فحج ادم موسى فحج ادم موسى حج ادم صلى الله عليه وسلم يعني عليه بالحجۃ وذلك لأن الخروج من الجنة مصيبة وقعت وانتهت ولا يمكن استدراكها فيحتاج عليها بما قدره الله - [00:20:08](#)

بخلاف الفعل الذي يفعله الانسان فلا يجوز ان يقول اني تركت الصلاة لانه مقدر علي يجب ان يستغفر ويتوسل ويقول هذا فعله واستغفر الله واتوب اليه والا كان سينتهى على سينته - [00:20:36](#)

وكذلك كل ما يكون منه فيه له طريق في المخرج الاستغفار والتوبة اما الشيء الذي يقع وينتهي ولا يمكن استدراكه يجوز ان يحتاج

لان هذا شيء مقدر ويتسلى بذلك ولكن ليس هذا في ترك الاوامر. ولا في فعل المعاشي - 00:20:58  
المعاخي الطريق فيها ان يتوب هذا هو المخرج الى الله جل وعلا. اما اذا اقام عليها وقال هذا قدر فهذا ذنب على ذنب وقد يكون قوله هذا اسوأ من فعله - 00:21:25

سيعاقبه الله جل وعلا عقابا بعد عقاب على هذا يكون الاحتجاج بالقدر على المصائب لا على الذنوب والمعائب ان الذنوب بها اذا  
وموسى عليه السلام لم يلم ادم على الذنب لان هذا لا يجوز - 00:21:46  
ولا يقع من الرسل لانه يعلم انه قد تاب منه ولكن لامه على المصيبة وهي الخروج من الجنة هذى مصيبة والا لو كان لامه على الذنب  
لقال له انت قتلت نفسك - 00:22:15

لماذا تقتل النفس اه ولكنها لما علم ادم ان موسى قد تاب ما لا ما على ذلك فدل على ان لوم موسى لادم على الخروج من الجنة وهي  
المصيبة التي رتبت على الذنب - 00:22:33

وال المصيبة قد كتبت فلا حيلة في تداركها. فيحتاج يا اهل القدر اما قولهم ان الله جل وعلا يقول وما رميتك اذ رميتك ولكن الله رمى  
فهي حجة داحضة ليس فيها دليل - 00:22:54

لانهم يقولون ان الله نفي الرمي عن نبيه واثبته لنفسه فدل على ان الانسان لا فعل له فالانسان يكون مجبورا بمنزلة الاله التي يحرك  
يقال ان الذي نوفي غير المثبت - 00:23:19

لان الله جل وعلا امر نبيه ان يأخذ تربا من الارض حصبا ويرمي بها في وجوه الكافرين دخلت في مناشرهم واعينهم فايصالها الى  
مناشرهم واعينهم ليس هذا بمقدور النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:43

وانما هو بقدرة الله ولكن اخذ الحصباء وتحريك اليدي والرمي بما فيها نحوهم هذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال اذ  
رميتك فاثبته له الرمي فالمحبب غير المنفي - 00:24:05

لا يكون فيه حجة للباطل وكتاب الله لا يدل على باطل. انما يدل على حق وقوله تعالى لان لا يكون للناس على الله بعد الرسل يدل  
على ان الانسان بمقدوره - 00:24:28

في ان يفعل ما امر بي وان ينكف عن الشيء الذي نهي عنه والا يقول له حجة اذا نفيت الحجة فمعنى ذلك انه لا عذر له. وهذا امر واقع  
يجده الانسان من نفسه - 00:24:49

لكل واحد منا يجد انه اتي الى هذا المكان باختياره وقدرته ما احد ارغمه على ذلك وقد كتب هذا قبل وجودنا وسجل وعلم علمه الله  
وكتبه وسجله وهكذا الاشياء كلها - 00:25:11

تقع بمقدوري البشر المختار الذي يختار فعله وان كانت قد قدرت عليه وكتبت سواء خيرا او شراء لانها كما سبق عبارة عن علم الله  
وكتابة علمه بهذا المطلوب وليس معنى ذلك ارغامه على ذلك بل هو يفعل الاشياء باختياره - 00:25:36

فكونه يصلى مثل كونه يأكل ويشرب ويمشي ويجلس ويقوم فهو يفعل هذه الامر بقدرته واختياره قد جعل الله له قدرة واختيارا  
ولهذا يفعل الطاعة وقد يتركها وي فعل المعاشي بمقدوره لهذا - 00:26:10

الشيء الذي امر به الخلق شيء واحد. عبادة الله واقامة الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان والحج فبعضهم اطاع وامتثل وبعضهم  
عصى لو كان ليس بمقدور مقدورهم لصارت طريقة واحدة ما تتغير - 00:26:39

الله جل وعلا اجل واعظم من ان يجبر احدا على ما لا يريد ولكنه يخلق الاختيار والقدرة في نفس الانسان ثم يجعل ذلك اليه لهذا بين  
الله طريق الخير وطريق الشر - 00:27:00

قال له ان شئت امن وان شئت فاكبر فان امنت فلك الجزاء وان كفرت فلك العذاب والامر اليك صار هذا واضحًا جليا ولا عذر لحاد في  
التقايس عنه ولا في كونه مثلا يجعل اللوم على الله ويبري نفسه - 00:27:22

فإن هذا فعل الشيطان حينما قال فيما أغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم هو الذي أغوى نفسه هو الذي اشتري الرواية لهذا ابى  
ان يسجد اختياري وقال انا خير منه فاعتراض على الله - 00:27:53

يقول ان يعني ما امرت به ينبغي ان يكون بالعكس ابن ادم هو اللي يسجد لي لاني انا خلقت من نار والنار اعلى من الطين يطلب العلو خلق من الطين. الطين يوطى بالاقدام يهان - [00:28:15](#)

اما النار لا معنى ذلك انه جعل نفسه محاجا لله تعالى وتقديس وهكذا العاصي هذه طريقته وهكذا استحق عذاب الله جل وعلا وقوله ونعلم ان الله سبحانه وتعالى امر ونهى - [00:28:38](#)

ما امر ونهى الا المستطيع لل فعل والترك هذا امر واقع ظاهر ما يحتاج ان يستدل عليه لظهوره ووظوحه ولكن المبطل يتعلق بالباطل ويراود عن قبول الحق لانه لا يريد قولوا وانه لم يجبر احدا على معصية - [00:29:07](#)

الاجبار هو ان يقهر عليه بدون اختياره ما يقول الفقهاء في كتاب النكاح هل للرجل ان يجبر بنته الصغيرة على النكاح اذا رأى المصلحة لها يعني هل يجوز هذا او لا يجوز؟ يختلفون بهذا - [00:29:35](#)

يعني جبار معناه لا يجعل له اختيار كل غيره. هذا يتعالى الله ويقدس عنده فان الله لا يجبر احدا بل جعل فيه قدرة واختيارا يفعل بها هو ولهذا يثاب عليها او يعاب - [00:30:01](#)

وقوله ولا اضطره الى ترك طاعة بل امر بالطاعة ورغم فيها ونهى عن المعصية ورعب عن فعلها ورتب عليها العذاب ولكن اكثر الناس يختار المعصية ولهذا تجد مثلا الكافر الذي يكفر والعاصي - [00:30:24](#)

اذا امرته رد عليك ولو قاتلته لقاتلتك على ذلك ولو قلت له انك في فعلك هذا يتقرب الى النار قال لك ما لك ولی انا حر افع ما اريد فهو يفعل بارادته - [00:30:53](#)

وقوله جل وعلا لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وسعها يعني طاقتها الشيء الذي تسعه الواقع اننا كلفنا بدون دون وسعنا نسعى اكثر من ذلك الذي كلفنا به عبادة الله وحده - [00:31:18](#)

والصلوات الخمس وهذا جزء قليل من المال والصوم من شهر في السنة وحج بيت الله الحرام في العمر مرة الانسان يطيق اكثر من ذلك بكثير وكل هذا من فضل الله ورحمته بعباده - [00:31:39](#)

وكونه خف عنهم ويسر عليهم امر الدين ولكن ليس لكل احد كثير من الناس يتضايق بهذه في هذه القنية ذلك ان الامر بيد الله من جعله الله مهتميا فرح بهذه الاوامر واغتنى بها - [00:32:05](#)

واب قبل عليها وزاد عليه ومن كان عنده في نفسه حرج وضيق من امر الله فلا تتسع نفسه لذلك ولا يستطيع لهذا اخبر جل وعلا ان بعضهم لا يستطيعون السم يعني - [00:32:30](#)

انهم لا يطيعون وهذه ليست هذه الاستطاعة التي بمقدورهم بل هي شيء طرأ عليهم لامور تعلق بافعالهم وبما في نفوسهم وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم هذا عام امر عام ليس هذا يقتصر على الواجب - [00:32:52](#)

ولكن يؤخذ منه ان الانسان اذا عجز عن الواجب انه غير معلوم انه غير مكلف يؤخذ من هذه الاية اذا عاد مثلا الله فرض علينا الصلاة من قيام اذا عجز عن قيام لمرظ او - [00:33:20](#)

اشبه ذلك جالس اذا عجز عن الجلوس صلى على جنبه وهكذا الفعل يتعلق بالقدرة اذا قدر والا لا نوم عليه هذا معنى قوله فاتقوا الله ما استطعتم. اما اذا كان سليما - [00:33:42](#)

فانه يستطيع اكثر مما امر به وقال تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم الانية تدل على ان الانسان يكتسب ويعمل وانه يجزى على كسبه وعمله الذي يقع باختياره ومقدوره - [00:34:10](#)

وهذا واضح وكل ذلك رد لقول الظالمين الذين زعموا ان الله اجبر الناس انا امر لا يطيقونه ولهذا جاءوا بمسألة غريبة في هذا قالوا ان الله يكلف ما لا يستطيع - [00:34:36](#)

يكلم ما لا يستطيع مثلا يقولون ان الله قدروا على الكافر الكفر ثم امره بان يؤمن هذا شيء لا يستطيع يقول الله جل وعلا تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب - [00:35:08](#)

سيصلى نارا ذات لهب وان الله كلفه من يؤمن بأنه يصل النار وامره بالایمان كيف يجتمع هذا وهذا عناد ومكابرة فان فالله يخبر

عن هذا الرجل انه لن يقبل الايمان - 00:35:39

وانه سيستمر على الكفر لما يموت باختياره وليس هذا اجبارا له وتکلیف له بما لا يطاع لكن اهل الباطل لا يريدون الا الباطل وهكذا في كل ما يستدلون به من هذا الجنس - 00:36:03

يحتاجون بالشيء الذي يخبر الله جل وعلا به عن علمي بالمخلوق وكتابته بعمله الذي يقع باختيار المخلوق ومقدوره وقولوا فعل على ان للعبد فعلا وكسبا لا فرق بين الفعل والكسب والكسب - 00:36:25

كلاهما سوا خلافا للاشعرية الاشعرية عندهم الانسان كاسب لا فاعل لانهم من الجبرية في هذا الباب جبرية والكسب كما يقول العلماء كسب الاشعري من العجائب التي لا تفهم ولا تعقل - 00:36:47

قالوا ثلات من عجائب المتكلمين طهرا النظم واحوال ابي هاشم وكسب الاشعري اما كسب الاشعري فمعناه فسره يقول هو مقارنة قدرة العبد التي لا تؤثر بالفعل مقارنتها لل فعل وهي غير مؤثرة - 00:37:21

اذا ما الفائدة قدرة تقارنها ولكن لا تؤثر بي تقارن الفعل ولا تؤثر فيه يسمى كسبا ولا تسمى فعلا لان الفعل هو ايجاد الشيء احتج عليه بأمور الامور العادية الطبيعية - 00:37:50

له انت اذا اخذت حجر مثلا وضررت به الزجاجة اليس الزجاجة تنكسر ما الذي كسرها يقول ما ابغى الحجر الحجر لم يكسرها الزجاجة ما الذي كسره؟ يقول كسرها قدرة الله - 00:38:17

الله خلق الكسر عندما صادم الحجر الزجاجة اما الحجر ما له اثر مکابرة قيل له اذا اذا جئت بحطب واضرمته نارا ما الذي احرق الحطب ليست النار؟ قال لا. ليست النار - 00:38:41

وانما الله خلق الحرير عند ملامسة النار للحطب اما النار لا تؤثر اه يا مکابرات حتى يسلم المذهب الباطل والا فهذا الكسب الذي يقولونه من عجائب ولهذا قالوا انه من عجائب المتكلمين. لانه لا يعقل - 00:39:04

اما احوال بن هاشم فهو كذلك يقول ان الانسان ليس له صفات وانما له احوال والمائي كل شيء بين الصفة وبين الذات المعقول والطفرة مثلها ما قال نوظر على ان - 00:39:34

الانسان اذا كالدابة التي تسير في الارض اوكل نملة التي تسير في اليست اقطع هذه المسافة كذا وكذا؟ قال لا ما تقطعها قال كيف؟ قال تکفر من هنا الى هنا تطفو طفرة - 00:40:00

بدون انها تمر على هذه الاشياء هذا شيء يضحك الناس يعني مکابرات وامور غير معقوله والله جل وعلا اكبر واعظم من ان يحتاج عليه بمثل هذه الخرافات وهذه الترهات التي - 00:40:26

يقولها هؤلاء نعم اقرأ ثم قوله فعل على ان للعبد فعلا وكسبا يجزى على حسناته بالثواب وعلى سينه بالعقاب وكل ذلك واقع بقضاء الله وقدره وسبق ان هذا لا يختلف - 00:40:51

يعني مع الفعل والعمل لان القضاء والقدر عبارة عن علم الله وعن كتابته ومشيئته لايجاد كون هذا الذي وقع وقع بمشيئته وانه هو الخالق وحده فلا خلاف بين هذا وهذا - 00:41:17

نعم. فصل والایمان قول بالاركان وعمل بالاركان وعقد بالجنان تزيد بالطاعة وينقص بالعصيان قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم - 00:41:38

فجعل عبادة الله تعالى واخلاص القلب واقامة الصلاة وايتاء الزكاة قل له من الدين هذا المسألة فيها خلاف بين عباد الله واما خلاف في اهل السنة فلا خلاف فيه واما الخلاف بين - 00:42:04

اهل السنة واهل البدع عند المعتزلة والاشعاء والخوارج الامام فعل كل ما اوجبه الله واجتناب كل ما نهى الله عنه ومن لم يأتي بذلك فهو ليس بمؤمن فهو كافر فلزم بهذا عندهم ان الذي يعمل - 00:42:29

الكبير يكون كافرا غير مؤمن ويكون في النار وحكموا بهذا استمروا عليه اما المعتزلة فقالوا انه اذا لم يأتي بما وجب عليه ويترك ما حرم عليه فقد خرج من الایمان ولكنه لا يدخل في الكفر - 00:42:58

يكون بمنزلة بين الكفر والايمان. ولكن اذا مات على ذلك فهو في النار خالدا فيها لان الذي يدخل النار قد اخزاه الله ومن دخل النار لا يخرج منها هذا ايماهم وهذا مذهبهم - 00:43:22

واهل السنة خالفوا الفريقيين وقال والايمان يتكون من امور ثلاثة من علم يكون في القلب يعقد القلب عليه عزمه وتصميمه ومن قول يقوله اللسان قول لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله - 00:43:41

لابد من ومن عمل تعمله الجوارح مع مع العلم السابق لذلك الصلاة والزكاة والصوم والحج ثم هو يزيد بالطاعة واليقين وينقص بالمعصية واذا نقص فهو مؤمن ناقص الايمان وليس كافرا ولا خارج من الايمان - 00:44:06

واذا زاد فهو مؤمن كامل الايمان لهذا قالوا يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وكل قولهم هذا له ادلة يعتمدون عليها من كتاب الله وسنة رسوله كما ان هذا هو مسلكه في كل ما يقولونه ويحكمون به - 00:44:36

لأنهم اهل اتباع ليسوا اهل ابتداع اما اوئلهم فاهم بدع الشرور والشر كله يأتي من البدعة على هذا الايمان يكون قول باللسان كقول لا الله الا الله ولها لابد منه - 00:45:00

لا يدخل الانسان الايمان الا بقول لا الله الا الله والله جل وعلا يقول لنا قولوا امنا بالله القول لا يأتي باللسان وكذلك - 00:45:27

امل بالاركان. الاركان يعني الجوارح الجوارح كلها اركان مثل القيام والجلوس مشي المد الوارد والعطا وما اشبه ذلك امر باعطاء الزكاة فهي تمد باليد وتتناول المستحق هذا دين. دين من امر الله جل وعلا - 00:45:51

وعقد وعقد يعني اعتقاد والاعتقاد هو العلم الذي يعقد عليه القلب تصميمه وعزمه ولا ينتهي عنه اما مجرد خواطر بالنفس فهذا لا يسمى ايمان ولا يسمى علم وانما الايمان الذي - 00:46:23

يعقد القلب عليه ازمة وتصميمه يعلم ثم يصمم عليه ويعزم عليه ويبعث على ذلك جوارح البدن لان لان القلب هو ملك الاعضاء ما يزيد في الطاعة فهذا جاءت النصوص الكثيرة - 00:46:48

يدل عليه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا اذا ما انزلت سورة قال بعضهم بعضا يكن زادته هذه ايمانة فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا - 00:47:12

وهم يستبشرون فالزيادة للعمل كثير جدا في القرآن اما النقص فيؤخذ من المقابل اذا كان يزيد فهو قبل الزيادة هناك ويقول الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 00:47:36

وقبل اكماله كان فيه نقص ولا يلزم ان يكون قبل الاكمال الذي مثلا عاش عليه او مات ان يكون دينه ناقص لان هذا الواجب عليه ولكن بعد الاكمال لا يجوز ترك شيء منه - 00:48:02

وفي الحديث صحيح لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا ينته布 نهبة ذات شرف يرفع الناس يا اليه انظارهم وهو مؤمن يقول وهو مؤمن جملة حالية - 00:48:23

يعني حال فعله انه باتفاق العلماء من اهل السنة انه لا يكون كافرا ولكن الايمان نقص ولا يمنعه من اقتراب المعصية لان المفروض ان الايمان يمنع صاحبه ان يدخل في هذه الجرائم - 00:48:49

اذا كان ايمانه كاملا منعه الذي يمنعه هو الايمان. فاذا لم يتمتنع دل على ان ايمانه ضعيف ولهذا يقطع السارق ويلجم الزاني ويصلى عليه يدفن ويدعى له من المؤمنين لا كما تقوله الطائفة الضالة - 00:49:14

الخوارج الذين يقولون انه كافر وانه في النار اه دل على الضعف وفي الحديث الاخر يقول في النساء ما رأيت ناقصات عقل ودين اغلب لذى لب منك قالت امرأة وما نقص العقل - 00:49:38

قال شهادة امرأتين بشهادة رجل واما نقصان الدين فتلبت احاداكن وقتا لا تصلي ليس معنى ذلك ان ملومه وانها تعاقب ولكن لا تكون مثل اللي يصلى الانسان ما يعمل ما يكون مثل الامن. هذا معنى النقص - 00:50:06

ما يفهم انها ناقصة دين يعني انها تعاقب على هذا النقص ولكن لا تكونوا مثل الذي يعمل فهذا دليل على ان الدين انه يزيد وينقص

وهذا امر لا اشكال فيه - 00:50:34

والعمل وهذه الامور الثلاثة القول والعمل والعلم كلها ايمان كلها تسمى ايمان داخلة في مسمى الايمان ولا يجوز ان نقول فقط الذي في القلب هو الايمان والباقي ليس ايمان لان - 00:50:55

لأنهم عرّفوا اهل اللغة وغيرهم يعرفون الايمان باللغة بأنه التصديق الجازم هكذا يقولون أخذنا من قول الله جل وعلا في قصة يوسف وما انت بمؤمن لنا يعني مصدق ما جاءوا يخبرون اباهم - 00:51:22

ان الذئب اكل اخاه وجاؤوا بدم ملطف في ثوبه من كذب كما قال الله جل وعلا آآ قالوا انه اكله الذئب جاءوا عشاء بيكون وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين لم يؤمن - 00:51:46

امر اخر او هذا المقصود انهم زعموا ان الايمان هو التصديق أخذنا من هذه القصة وهذا وهذا نزع فيه العلماء قالوا ليس كذلك الايمان هو التصديق والاقرار والقبول. لا بد اما مجرد تصديق - 00:52:13

فابو طالب صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. والكافار يصدقون الرسل ولكنهم يجحدون ويکابرُون فليس ايمان وتسليقهم ليس ايمانا. فلا بد من القبول والاقرار والامن بدون قبول واقرار لا يكون ايمانا - 00:52:40

وهذا هو الحق يعني مجرد تصفيق لا يكفي ولهذا يقول جل وعلا لقد نعلم انه يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجهلون اخبر جل وعلا ان ان الكفار لا يكذبونه - 00:53:02

فهو صادق ويصدقونه ولهذا لما قال لهم ارأيتم لو اخبرتكم ان خلف هذا الجبل جيش نريدكم اكتتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذب قال اذا انا نذير لكم بين يدي عذابي شديد - 00:53:29

اتقوا الله وامنوا بالله فالملخص ان الايمان ليس هو مجرد التصديق بل هو تصديق واقرار وقبول والا لو قال الكفار مثلا للرسول صلى الله عليه وسلم نحن نصدقك ونؤمن لك ولكن ما نصلی ولا نزكي - 00:53:53

ولا نترك الشرك ونقاتل من يتبعك ماذا يقول لهم؟ ولا انت مؤمنين؟ ولا انت اشر الكافرين فلا بد من قبول الذي جاء به حتى يكون ايمانا هذا هو الحق وقوله قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:54:21

هنا فاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم. يعني ان هذه الاوامر التي امرنا بها هي الدين وهي الايمان فالدين كله هو الايمان وكل ما امر الله جل وعلا به فهو ايمان. فعبادة الله - 00:54:51

واخلاص العمل اقام الصلاة انا وفق ما امر الله به ايتاء الزكاة كله ايمان ومن الدين والصحابة فهموا هذا تماما ولهذا كان يقول احدهم للاخر تعال نجلس نؤمن قليلا يعني انا اذا ذكرنا ربنا واتلونا كتابه و - 00:55:11

نزيد ايمان يزداد ايمانا وقد صرحو بهذا قالوا اذا ذكرنا الله وشكرا له وزاد ايمانه اذا غفلنا نقص الايمان فكيف اذا عصى اذ عصى يكون اكثر نقصا اهل السنة يرون ان الاعمال تدخل في مسمى الايمان - 00:55:43

ويستدلون على ذلك بآيات كثيرة لقوله جل وعلا وما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه وعلى مجاهد وغيره يؤمن بالله يعلم انها من عند الله فيرضي ويسلم - 00:56:12

بالرثا هو فعل القلب والتسليم للجوارح للسان والجوارح وغيره وصار الرضا والتسليم ايمان وهو في عين والله يقول جل وعلا اذا اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا - 00:56:35

هو ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تفرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتكم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وهو محروم عليكم اخراجهم - 00:57:02

تؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون؟ بعض فما جزاء من يفعل ذلك الا ذنب الى اخره فجعل الفدا ايمان وجعل اخراجهم من ديارهم کفر. وهذا فعل امل يدل على ان الاعمال يسمى ايمانا وتسمى کفرا - 00:57:23

يقول جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم وهذا كما جاء في اسباب النزول انهم لما صرفت القبلة الى الكعبة سأروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتنا الى البيت المقدس نزلت الاية - 00:57:48

ما كان الله ليضيع ايمانكم. فالصلوة اذا ايمان هذا كثير الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد يقول السائل من شك في صفة من صفات الله وهي القدرة - 00:58:09

هل هو معدور غير معذور ولكن الانسان اذا كان يعني من اهل الجهل البعيد في شيء من ذلك وقد بذل ما يستطيع يعني بذل انه يقصد الحديث الذي في الصحيح - 00:58:28

ان رجل اصى اهله قال اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقونني ثم انظر في يوم عاصف فانظر نصفي في اليم ونصف في البر في في البر ووالله لان قدر الله علي - 00:58:57

ليعذبن عذابا ما عذبه احدا من العالمين. هذا شك في قدرة الله شك في ان الله يجمعه على وانه يعلم ان الله سيبعثه لو قال ليعذبني هذا عذر اذره الله لانه جاهل ولان هذا مبلغ علمه - 00:59:15

ثم هذى قضية عين لا يجوز ان تكون دليلا لغيرها هذا رجل بعينه عفا الله عنه لحسن نيته لانه جمعه الله وقال ما الذي حملك على ذلك قال مخافتكم يا ربى وانت اعلم - 00:59:40

غفر الله لك اه قضايا العين ما تكون دليلا نحن اخبرنا ربنا جل وعلا انه سيبعثنا وانه سيجمع اجزاء البدن المتفتته التي تكون في التراب اخبرنا الذي يحيي الرميم في كثير من الايات هو جل وعلا بعد ما يكون رميم - 00:59:58

والرميم الياس المتفتت الفاني هذا لا يعذر احد في تركه بعدما جاء به ولكن الانسان اذا كان بعيدا عن العلم ثم بذلت ما يستطيع ولم يقدر على ذلك فهو معذور - 01:00:31